خُطُورَةُ الطَّعْنِ فِي العُلَمَاءِ وَالخَوْضُ فِي أَعْرَاضِهِم

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الوَصَابِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، مبارك عليه كما يحب ربنا و يرضى و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد و أشهد أن محمداً عبده و رسوله -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- أما بعد :

فهذه فائدة أكتبوها بخط جميل في دفتر الفوائد العامة

و عنوان الفائدة : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء ترد على طائفتين من الناس

- **الأولى : سَبَبُهُ العلماء .**

- **والثانية : سَبَبُهُ الصحابة .**

أولاً : نص السؤال : يقول السائل نسمع أناساً يدّعون أنهم من السلفيين ، و شغلهم الشاغل هو الطعن في العلماء و اتهامُهم بالابتداع ، و كأن ألسنتهم ما خُلِقَت إلا لهذا ؟

- يقولون نحن سلفيون

ثانياً : نص الإجابة : أجابت اللجنة العلمية للإفتاء قائلين :

إذا كان الحال كما ذكر :

- فإن الطعنَ في العلماء ، ورميَهم بالابتداع و اتهامَهم ، مَسْلَكٌ مردٍ .
- ليس من طريقة سلف هذه الأمة و خيارها .
- و إنّ جادة السلف الصالح هي الدعوة إلى الكتاب و السنة و إلى ما كان عليه سلف هذه الأمة من الصحابة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- و التابعين لهم بإحسان بالحكمة و الموعظة الحسنة و الجدال بالتي هي أحسن .
- مع جهاد النفس على العمل بما يدعو إليه العبد .
- و الالتزام بما عُلم بالضرورة من دين الإسلام و هو الدعوة إلى الاجتماع و التعاون على الخير و جمع كلمة المسلمين على الحق .
- و البعد عن الفرقة و أسبابها من التشاحن و التباغض و التحاسد .
- و الكف عن الوقوع في أعراض المسلمين ، و رميهم بالظنون الكاذبة و نحو هذا من الأسباب الجالبة لافتراق المسلمين و جعلهم شيعاً و أحزاباً يلعن بعضهم بعضاً و يضرب بعضهم رقاب بعض .
- قال الله -تَعَالَىٰ- : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٣ - ١٠٤ ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٥ و ثبت عن النّبي -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- أنه قال : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » [1] متفق عليه .

1- البخاري (121) ومسلم (118)

- و الآيات و الأحاديث في ذم التفرق و أسبابه كثيرة .
- هذا و إن حمايةَ أعراض المسلمين و صيانتَها من الضروريات التي عُلِمت من دين الإسلام .
- فيحرم هتكُها و الوقوعُ فيها .
- و تشتدُّ الحرمةُ حينما يكون الوقوعُ في العلماء ، و من عَظُمَ نفعه للمسلمين منهم ، ولما ورد من نصوص الوحيين الشريفين بعظيم مترلتهم .
- و منها : أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- ذكرهم شهداء على توحيده ، فقال -تَعَالَىٰ- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٨ و الوقوع في العلماء بغير حقٍ ، تبديعاً ، و تفسيقاً ، و تنقصاً ، و تزهيداً فيهم ، **كلّ ذلك من أعظم الظلم و الإثم .**
- و هو من أسباب الفتن .
- و من أسباب صدّ المسلمين عن تلقّي علمهم النافع و ما يحملونه من الخير و الهدى و هذا يعود بالضرر العظيم على انتشار الشرع المطهر .
- لأنه إذا جُرح حملته أثّر على المحمول -حملته أي العلماء ، أثر على المحمول أي على العلم و على الدين- .
- و هذا فيه شَبَهٌ من طريقة من يقع في الصحابة -يعني الطعن في العلماء فيه شبهٌ فيمن يطعن في الصحابة- من أهل الأهواء .
- و صَحَابَةُ رسول الله -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- هم شهود نبيّ هذه الأمة على ما بلّغه من شريعة الله .

- **فإذا جرح الشاهد جرح المشهودُ به** يعني :جرحٌ للصحابة و جرحٌ للشريعة ، جرح العلماء جرح للشريعة ، إذا جُرِحَ العلماء فالناس ما سيقبلون علمهم ؛ فهذا فيه ضرر عظيم و ظلم عظيم ؛ **فإذا جرح الشاهد جرح المشهود** به والمشهود به هو العلم .
- فالواجب على المسلم التزام أدب الإسلام و هديه و شرائعه .
- و أن يكف لسانه عن البذاء و الوقوع في أعراض العلماء .
- و التوبة إلى الله –تَعَالَىٰ– من ذلك يعني : يجب على من سب العلماء ، علماء السنة يجب عليه أن يتوب إلى الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– من فعله ذلك .
- و التخلص من مظالم العباد أن يطلب منهم السماح ممن سبهم و طعن فيهم و حذر منهم و يجب أن يعفو عنهم و لو أن يبذل من ماله حتى يسامحوه .
- و إذا حصل خطأ من العالم فلا يقضي خطؤه على ما عنده من العلم .
- و الواجب في معرفة الخطأ الرجوع إلى من يشار إليهم من أهل العلم في العلم و الدين و صحة الاعتقاد .
- و أن لا يسلِّم المرء نفسه لكل من هبَّ و دبَّ فيقودُه إلى المهالك من حيث لا يشعر .

و بالله التوفيق –وصَلَّىٰ اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ–

ثالثاً : أسماء العلماء الموقعين على هذا البيان :

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز : رئيساً

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ : عضواً

الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد : عضواً

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان : عضواً

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان : عضواً

المرجع : فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء (٢/٣١٦-٣٢٠) المجموعة الثانية

- ليست من طريق سلف هذه الأمة و خيارها .
- و إنّ جادة السلف الصالح هي الدعوة إلى الكتاب و السنة و إلى ما كان عليه سلف هذه الأمة من الصحابة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- و التابعين لهم بإحسان بالحكمة و الموعظة الحسنة و الجدال بالتي هي أحسن .
- مع جهاد النفس على العمل بما يدع إليه العبد .
- و الالتزام بما عُلم بالضرورة ما جاء به الإسلام و هو الدعة للالتزام و التعاون على الخير و جمع كلمة المسلمين على الحق .
- و البعد عن الفرقة و أسبابها من التشاحن و التباغض و التباعد .
- و الكف عن الوقوع في أعراض المسلمين و رميهم بالظنون الكاذبة و نحو هذا من الأسباب الجالبة لافتراق المسلمين و جعلهم شيعاً و أحزاباً و يضرب بعضهم رقاب بعض .
- قال الله -تَعَالَىٰ- : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٣ - ١٠٤
- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٥

- و ثبت عن النّبي -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- أنه قال : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » [٢] متفق عليه .
- و الآيات و الأحاديث في ذم التفرق و أسبابه كثيرة .
- هذا و إن حماية أعراض المسلمين و صيانتها من الضروريات التي علمت في دين الإسلام .
- فيحرم هتكها و الوقوع فيها .
- و تشتد الحرمة حينما يكون الوقوع في العلماء ، و من عظم نفعه للمسلمين منهم ، و ما ورد في نصوص الوحيين الشريفين بعظيم منزلتهم .
- و منها أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- ذكرهم شهداء على توحيده ، فقد قال -تَعَالَىٰ- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٨ و الوقوع في العلماء بغير حقٍ ، تبديعاً ، و تفسيقاً ، و تنقصا ، و تزويداً فيهم ، **كلّ ذلك من أعظم الظلم و الإثم .**
- **و هو من أسباب الفتن .**
- و من أسباب صد المسلمين عن تلقي علمهم النافع و ما يحملونه من خير و هدى و هذا يعود بالضرر على العظيم على آنتشار الشرع المطهر .
- لأنه إذا جرح حملته أثر على المحمول (حملته العلماء ، الشرع المحمول على العلم و على الدين) .
- و هذا فيه شبهٍ من طريقة من يقع في الصحابة (يعني الطعن في العلماء فيه شبه في من يطعن في الصحابة) من أهل الأهواء .

2- المصدر السابق

- و صَحَابَةُ رسول الله -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- هم شهود نبيّ هذه الأمة على ما بلغه من شريعة الله .
- **فإذا جرح الشاهد جرح المشهود به** يعني جرح للصحابة جرح للشريعة ، جرح العلماء جرح للشريعة ، إذا جرح العلماء كيف الناس سيقبلون علمهم هذا فيه ضرر عظيم و ظلم عظيم **فإذا جرح الشاهد جرح المشهود** بهالمشهود به العلم .
- فالواجب على المسلم التزام أدب الإسلام و هديه و شرائعه .
- و أن يكف لسانه عن البلاء و الوقوع في أعراض العلماء .
- و التوبة إلى الله -تَعَالَىٰ- من ذلك يعني يجب على من سب العلماء ، علماء السنة يجب عليه أن يتوب إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- من فعله ذلك .
- و التخلص من مظالم العباد أن يطلب منهم السماح ممَن سبهم و طعن فيهم و حذر منهم و يجب أن يعفو عنهم و لو أن يبذل من ماله حتى يسامحوه .
- و إذا حصل خطأ من عالم فلا يغدو خطأه على ما عنده من علم .
- و الواجب في معرفة الخطأ إلى الرجوع إلى من يشار إليهم من أهل العلم في العلم و الدين و صحة الاعتقاد يعني كبار العلماء .
- و أن لا يسلّم المرء نفسه لكل من هبّ و دبّ فيقوده إلى المهالك من حيث لا يشعر

و بالله التوفيق و -صَلَّىٰ اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ-

أنشروه هذا إلى الناس جزاكم الله خيراً الدال على الخير كفاعله ، أنشروا هذا البيان ، بيان أهل العلم للناس و لو عن طريق الجولات رسالة و عن طريق النت و المواقع ، هذا بدل ما يكون سب العلماء ، من الصوفية يسب علماء السنة ، من الشيعة ، أصبح سب العلماء من أهل السنة ، نسأل الله العافية و السلامة ، كيف أنقلبت الأمور ، نحن لا نعرف سب

علماء السنة إلا من أهل البدع و الأهواء و الحزبيين و لا من أهل السنة ، أهل السنة يحترم بعضهم بعضاً و يقدر بعضهم بعضاً ، الطلاب و العلماء و الدعاة الأئمة و الخطباء ، الله المستعان ، ثبت عن النّبي -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- أنه قال : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » [٣]

يقول الأخ لو أن الأخ فراس يجعل قراءتك لهذا البيان مفصولاً عن بقية الدرس ثمّ ينشر في الهواتف ؟

طيب ، كلام طيب جزاك الله خيراً

كلّ كلام العلماء انه لابدّ من التوبة إلى الله بنسبة للذين يقعوا في أعراض العلماء لابدّ أن يتوبوا إلى الله و لابدّ أن يطلبوا العفو مِن مَن وقعوا في أعراضهم ، إذا كان يجب عليك أن تتوب إلى الله إذا طعنت في مسلم ليس بعالمٍ و لا داعي إلى الله ، مسلم من عامة المسلمين طعنت فيه بغير حق يجب أن تتوب إلى الله و أن تطلب منه السماح ، كيف بالطعون في أهل العلم ؟ في الدعاة إلى الله ؟ و الله أمر عظيم و خطير على صاحبه و على من أقره ، لأن هذا يعتبر من الظلم العظيم كما سمعتم و إلي فيه الإثم العظيم ، متى كان الذنب مستوراً فلا يضرّ إلا صاحبه ، لكن متى انتشر و أُعلن فصار في المواقع و في المنازل و في الأشرطة ، فمن سكت و من أقر كان شريكاً لصاحب هذا الذنب .

إذن فيه أسئلة حول الموضوع المناسب ؟

يقول درس في -**مُلْحَةُ الإِعْرَابِ**- ابتداء من غدٍ السبت إن شاء الله للشيخ أحمد بن ثابت الوصابي حفظه الله في هذا المسجد ، مسجد السنة بإذن الله بعد صلاة العشاء يومياً إن شاء الله و الكتاب هذا " **تحفة الأحباب و طرفة الأصحاب في شرح ملحة الإعراب** "

3- المصدر السابق

يعني في الملحق إذا وجدتم هذا الشرح طيب إن شاء الله ، غداً بعد العشاء و المدرسون الذين عندهم دروس قد أتاهم فرصة للشيخ أحمد حتى ينتهي من درسه ثمّ يعودون بعد ذلك إلى دروسهم إن شاء الله .

يقول الأخ هذا الكتاب يباع في مكتبة الجيل شارع صنعاء .

من منكم كتب هذا البيان ؟ هذا البيان ، بيان العلماء : في سببة العلماء من كتبه منكم ؟ ما شاء الله أرفعوه، ما شاء الله ، طيب جمع كبير جزاكم الله خيراً ، الواحد منكم إن شاء الله ينقله إلى اثنين ، إلى ثلاثة فالدال على الخير كفاعله بيان من أهل العلم و على رأسهم ابن باز ، ففصل الموضوع تفصيل طيب ، الخطأ لا يطيح بالعالم و الواجب الرجوع إلى كبار أهل العلم و ليس إلى من هبّ و دبّ ، الرجوع إلى كبار العلماء لمعرفة الخطأ و ليس إلى من هبّ و دبّ ، اقرؤوه على الناس ٱنظروا حين رجعوا إلى من هبّ و دبّ كيف جرهم إلى المهالك ، الرجوع إلى كبار أهل العلم و عدم التقدم عليهم ، العامي ، الطالب ، الرجل ، المرأة ، ما تقدم على أهل العلم ، ٱنتظروا كلام العالم ، و الله أي عالم من كبار أهل العلم ، و إن أصبحت أعراض العلماء فكاهة ، ٱنظروا إلى أين وصلوا ، أعراض أهل العلم ، أئمة ، خطباء ، علماء ، محدّثون ، فقهاء ، أصبحت أعراضهم فكاهة المجالس هذا يطعن و أحسن واحد فيهم الذي طعنه كبير ، يطعن في العلماء بطعون عظيمة هذا قلبه سليم و الذي يخاف لسانه هذا قلبه غليظ ، الأمور معكوسة مقلوبة ، الذي حفظ لسانه عن الطعون في أهل العلم قلبه مريض ، و الطعان الكبير هذا إنسان صاحب إيمان و صاحب إخلاص و صاحب صدق و ٱستقامة ، و صاحب صفاوة ، قلبه صافي و نقي ، من قال هذا ؟ من يقول هذا من العلماء ؟ من يجريء العوام على أهل العلم ؟ من يجريء الطلاب على أهل العلم ؟ هذه عاقبة وخيمة ، هذا الأمر منذر بشر كما قال ربّنا

-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- في الحديث القدسي : (مَنْ عَادَى لِي وَلِياً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ) [4] رواه البخاري عن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَلِياً ؛ ما قال أولياء هذا فقط وليٌّ واحدٍ من أولياء الله تعاديه حتى لو تعاديه حتى لو تعاديه بدون ملزمة (المؤلفات غير المطبوعة) تعاديه لكن ما نزلت ملازم بس في قلبك عداء له ؛ بدون ملازم ، بدون أشرطة ، بدون مهاترات في النت ؛ قال : (فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ) أي أن الله سيحاربه ، كيف الذي يكون عداوة ظاهرة فيها ملازم ،وفيها أشرطة ، وفيها طعون ، و سخرية ، و فيها مهزلة و كذب عليه إطاحة به ؛ كيف لما يكونوا كذا وكذا من الأولياء المصيبة أنّ الإنسان يقع في كبائر عظام وكأنه ما هشّ إلا ذبابة من على أنفه !! كبائر عظام و كأنه لم يفعل شيء ، ما قال إلا الصواب ، أنت بشر مهما كان ، ما أنت ملك و لا أنت نبيّ معصوم ، حتى العالم أيضاً لا يستقل برأيه ، عُد إلى العلماء عُد إلى المشايخ على كلام أهل العلم ، انظروا ماذا سطّر العلماء إيش قالوا ؟ هل شجعوا الطلاب ؟ هل قالوا إن كان هناك عالم أخطأ شنّعوا عليه ؟ نزلوا الملازم ؟ و الأشرطة ، هل شجعوا على الباطل ؟ بينوا له أن هذا ما هو من اختصاصه ، هذا على العلماء ؛ قلنا هذا من قبل و سخروا و استهزأوا ، كيف تقول هذا على العلماء ؟ كيف تجمّ و تكمم أفواه طلبة العلم ؟ النتيجة كما رأيتم ، الذي لا يقبل الحق هو الذي قلبه مريض ، الذي لا يقبل الحق ، الذي لا يقبل كلام العلماء و نصائح العلماء ، و فتاوى العلماء هو الذي قلبه مريض ، أما الذي يقول بكلام العلماء هذا قلبه صحيح و سليم إن شاء الله ، و لهذا قلنا الذي يطعن في العلماء لا يمثل إلا نفسه ، هذا كلام في محله ، لا يمثل دعوة العلماء ، و لا الكتاب و لا يمثل أهل السنة و لا الإسلام ، و لا دعوة الشيخ مقبل -رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ- ؛ الذي يطعن في العلماء و يتكلم فيهم هذا شيء ما يمثل به إلَّا نفسه ، كلام في محله لا نزال نبرأ إلى الله إلى كلّ من خالف الكتاب و السنة كما قال الله إلى نبيّه -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- : ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ

4- البخاري (6502)

مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ الشعراء: ٢١٦ لابدّ أن تتبرأ من المخالفة ، ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ الشعراء: ٢١٦ و الرسول يقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أبرأُ إِلَيْكَ مِمَّا صنعَ خَالِد » [5] و خالد هذا هو خالد ابن الوليد -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- سيف الله ، أخطأ في مسألة ، قال : « اللَّهُمَّ إِنِّي أبرأُ إِلَيْكَ مِمَّا صنعَ خَالِد » و هكذا نبرأ إلى الله من كل من خالف كتاب الله و سنة رسوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام- و الإسلام بريء من ذلك ، لا يواجه إلا من قبل نفسه ، و يتحمل هذا على نفسه أمّا الكتاب بريء ، و السنة بريئة ، الرسول بريء -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- من كلّ مخالفة لشريعته ، نسأل الله أن يثبتنا جميعاً على الكتاب و على السنّة و أن يجعلنا على منهج أهل العلم الصالحين المتبعين للكتاب و السنّة ، و أن يتوفّانا على الإسلام و الإيمان و هو راضي عنّا بمنّه و كرمه إنّه سميع الدعاء و -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- .

5- البخاري (4339)

تفريغ فريق موقع علماء و مشائخ الدعوة السلفية باليمن

www.OlamaYemen.com